

"الاجتماع الوزاري المتخصص للجنة المرأة العربية لبحث آثار فيروس كوفيد - 19 على
المرأة والفتاة"

الأربعاء 17 يونيو 2020

كلمة الدكتور لؤي شبانه، المدير الاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية

الوضع الحالي في المنطقة العربية:

- تخطت أعداد الإصابات المسجلة في المنطقة العربية 442,155 وتشكل 5.6% من إجمالي الإصابات المسجلة حول العالم وأكثر من 30% من الإصابات تم تسجيلها في المملكة العربية السعودية
- معدل الوفيات في المنطقة من أقل المعدلات المسجلة في مناطق العالم المختلفة ويقدر ب 1.4% وتم تسجيل أعلى رقم في اليمن حيث بلغت حوالي 22.5% يوم 16 يونيو 2020. معدل الأستشفاء في المنطقة العربية 60%.
- وجود 62 مليون مواطن ومواطنة بحاجة لمساعدات إنسانية بالمنطقة العربية
- وجود 74 مليون مواطن ومواطنة يفتقرون إلى المياه النظيفة وإمكانية غسل الأيدي اللازم للتقليل من انتشار فيروس كوفيد-19
- وجود حوالي 8 مليون امرأة حامل، وأكثر من 100 مليون امرأة وفتاة في سن الإنجاب، وأكثر من 110 مليون شابة وشاب و 21 مليون من كبار السن فوق 65 عاما

تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على صحة المرأة والفتاة:

- ومع مرور الاسابيع والشهور سنرى الأثر الكامل لفيروس كورونا (كوفيد-19) على النظم الصحية والأشخاص وبالأخص النساء والفتيات. وقد أظهرت التجربة مع الأوبئة الأخرى أنه عادة يتم إغفال الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية على الرغم من أن لها آثار شديدة على صحة ورفاهية النساء والفتيات.
- إضافة إلى ذلك، فإنه من المعروف أن حالات الأزمات تؤدي إلى تفاقم حالات الأستضعاف القائمة وإهمال مراعاة احتياجات وحقوق الفئات الأكثر تهميشاً.
- ويلاحظ بالفعل صندوق الأمم المتحدة للسكان أن حالة الصحة العامة الحالية تضخم من العبء على النظم الصحية التي هي غالباً ضعيفة أصلاً، مما يؤثر على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. على سبيل المثال، في بعض الدول العربية طلب من المتخصصين الصحيين دعم مواجهة فيروس كورونا كوفيد-19 بدال من تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل رعاية ما قبل الولادة وخدمات صحة الأم الأخرى.
- ونظراً للأزمة الحالية، فقد تعطلت سلاسل إمداد وسائل تنظيم الأسرة والأدوية المنقذة للحياة بما فيها مضادات الفيروسات ومعدات الحماية الشخصية، نظراً لقيود النقل بين الدول وداخلها.
- وإضافة إلى ذلك سجلت المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان زيادة شديدة في الاتصال بالخط الساخن للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقارير عن العنف من طرف الشريك الحميم.

أولويات المرحلة بالنسبة للصندوق ثلاثة:

- **الأولوية الأولى:** ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وحماية العاملين الصحيين

- الأولوية الثانية: التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي
- الأولوية الثالثة: ضمان توافر وسائل تنظيم الأسرة الحديثة وغيرها من سلع الصحة الإنجابية لمن هم في حاجة إليها

التوصيات:

- ندعو الحكومات الوطنية والأطراف المعنية الأخرى إلى ضمان استمرار كل الخدمات الصحية الأساسية ودمج الصحة الجنسية والانجابية والحقوق الانجابية وتعميمها من بداية الأزمة وطوال مرحلة الاستجابة.
- ندعو الحكومات الوطنية إلى زيادة الاستثمار في الاستعداد وتعزيز النظم الصحية لجعلها أكثر مرونة وجاهزية واستجابة لضمان استمرار الخدمات، بما في ذلك الصحة الجنسية والانجابية في مثل هذه الظروف.
- يشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان الحكومات الوطنية على تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص من خلال تعبئة القطاع الخاص للارتقاء ببرامج المسؤولية الاجتماعية للعدوى (مثل إمدادات المواد الصحية والمعدات الطبية).
- ربما ترغب الحكومة الوطنية أيضا في تعزيز التعاون جنوب-جنوب والتعاون الثلاثي، وقد يكون هذا بتبادل السلع والموارد البشرية ولكن أيضا الممارسات الجيدة والمساعدة الفنية في مرحلة الاستعداد.
- يدعو أيضا صندوق الأمم المتحدة للسكان الحكومات الوطنية لضمان أن كل العمال الصحيين حاصلين على معدات الحماية الشخصية. وأيضا توفير الرعاية النفسية للأفراد والأسر والمجتمعات والعمال الصحيين المتضررين.

- يجب أن تضمن الحكومات الوطنية عدم تهميش الفئات المهمشة أو وصمها أو استهدافها بتدابير محددة وتمييزية. ولذلك يدعو صندوق الأمم المتحدة للسكان حكومات الدول العربية إلى معالجة العوائق والحواجز التي تحول دون تقديم الخدمات في الوقت المناسب، مما يمكن النساء والفتيات من الاستمرار في الوصول إلى الخدمات المطلوبة.